آيةالذاكرة

باركيالرب يا نفسي ولا تنسي كل حسناته الذي هو خلاصي.
الذييغفر جميع ذنوبك، الذي يشفي جميع أمراضك، الذي
الذييفدي حياتك من الهلاك، الذي يكللك بالسلام.
اللطفوالرحمة الرقيقة...

المزمور١٠٣: ٢-٤

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

تم القبض عليه!

المحاكمة والصلب

** إن قصة القبض على يسوع ومحاكمته وصلبه وقيامته واسعة النطاق لدرجة أن هذا الدرس لا يغطي إلا جزءاً صغيراً من قصة الفداء الذي قدمه لنا يسوع على الصليب.*

يبدأ هذا الدرس بعد عشاء الرب. فقد أمضى يسوع وقتاً في إخبار تلاميذه بأمور كثيرة، وأن أحد تلاميذه سيخونه.

عبر يسوع وتلاميذه وادي قدرون ودخلوا بستان جثسيماني الواقع على جبل الزيتون. كلمة جثسيماني تعني "معصرة الزيتون". يخبر يوحنا القارئ أن يهوذا كان يعرف هذا المكان، لأن يسوع وتلاميذه كانوا يترددون عليه كثيراً. طلب يسوع من تلاميذه الجلوس هناك بينما ذهب للصلاة، وطلب منهم أن يصلوا لئلا يقعوا في تجربة. (لوقا ٢٢: ٤٠؛ متى ٦: ١٣)

هذا المساء صعب جداً على يسوع. إنه يعلم ما هو على وشك مواجهته وهو حزين للغاية أو مكتئب وثقيل للغاية (مضطرب، مضطرب). أخبر التلاميذ أن ينتظروا هناك ويراقبوا. ثم مضى قليلاً وسقط على الأرض. وصلى إلى الآب قائلاً: "إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس. ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت". كان يسوع إنساناً كاملاً وإلهاً كاملاً. كانت إنسانيته مثلنا، كان يعلم ما سيأتي وأراد تجنبه قدر الإمكان. لكن عزيمته كانت مذهلة. لقد كان مكرساً جداً للآب ويفعل مشيئته لدرجة أنه خضع تماماً لأي شيء كان ضرورياً. وبعد أن صلى، أرسل إليه ملاك من السماء ليقويه. (لوقا ٢٢:٤٣) وبعد هذا التعزيز، صلى بإلحاح أكبر في عذاب، وتساقط عرقه كقطرات دم كبيرة تتساقط على الأرض.

كلمة جثسيماني تعني "معصرة الزيتون". في هذه البستان، ضغط ثقل ما هو آتٍ على يسوع، فسال عرقه كما يسيل زيت الزيتون عند عصره من المعصرة.

ولما قام من الصلاة رجع إلى تلاميذه فوجدهم نائمين. يقول إنجيل لوقا إنهم كانوا نائمين من الحزن؛ وتظهر دراسة الكلمات هنا أنهم كانوا نائمين لأنهم كانوا منهكين من الحزن والأسى، كما لو كانوا يحاولون الهرب. سألهم يسوع عن سبب نومهم، وقال: "أما قدرتم أن تسهروا معي ساعة واحدة؟". ثم تخبرنا ثلاثة أناجيل أنه قال لهم: "اسهروا وصلوا، وإلا وقعوا في التجربة".

ويقول لهم: «الروح نشيط، أما الجسد فضعيف».

ثم ترك تلاميذه وصلى نفس الكلمات. ثم عاد فوجد التلاميذ نائمين أيضاً. كانت أعينهم ثقيلة، ولم يعرفوا كيف يجيبونه.

ثم خرج ومضى وصلى ثالثة، وقال الكلام نفسه. ولما رجع إلى تلاميذه، قال لهم: "استريحوا، لأن ساعة تسليمه قد أتت".

كان يعلم أن يهوذا قادم، وكان يعلم ما سيحدث. قال للتلاميذ: "قوموا، فقد حان وقت الانطلاق، لأن الذي سيسلمه قريب".

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

تمالقبض عليه!

وبيناماهو يتكلم، جاء يهوذا إلى حيث كانوا، ولكنه لم يكن وحيداً.فجاءَ ومعه جمعٌ غفيرٌ من الناس، ومعه رؤساءُ الكهنةِ والكتبةُ والشيوخُ جميعاً، ومعهم مصابيحٌ ومشاعل، وأسلحةٌ من سيوفٍ وعصي.

كانتهذه العصيّ، أو العصُيّ العوارض أو الأعمدة الخشبية التي استخُدمت لحمل تابوت العهد. كما استخُدمت كعارضة لتعليقشخص ما عليها، أو كعصا. وكانت تصُنع دائماً من الخشب.

لميتعرفّ جميع من كانوا مع يهوذا على يسوع. كان يهوذا قد أخبر المسؤولين مسبقاً أنهم سيتمكنون من التعرفّ عليه، لأن الشخصالذي سيقبلّه سيكون يسوع، وهو من يجب أن يأخذوه.

اقتربيهوذا من يسوع وخاطبه بـ"يا سيدي"، ثم قبله. ويروي إنجيل متى أن يسوع قال: "يا صاحب، لماذا أتيت؟"

وتقولرواية لوقا أنه سأل يهوذا لماذا خانه بقبلة.

يخبريوحنا القارئ أن يسوع سألهم عمن يبحثون. فأجابوا: "يسوع الناصري". فأجاب يسوع: "أنا هو". عندما تضع الترجمات كلمةً بخط مائل، فقد أضافها المترجمون للتوضيح.

ماقاله يسوع في الواقع هو: "أنا هو".

هليبدو هذا مألوفاً؟ عندما سأل موسى الله عن اسمه وهو يستعد لإخراج الشعب من مصر، أجاب الله: "قل لهم أنا هو أرسلك ". (خروج ٣: ١٤)

وعندماأجاب يسوع بهذه الطريقة، تراجع الناس وسقطوا على الأرض.

لميفهموا ما حدث، ولكن كان هناك قدر كبير من القوة في الإعلان الذي استخدمه يسوع؛ فهو "أنا هو الذي أنا هو".
يسوعهو يهوه، هو الرب، هو القوة والسلطة المطلقة.

ثمسألهم يسوع مرة أخرى: "من تطلبون؟" فقالوا: "يسوع الناصري". قال: "قلت لكم إني أنا، إن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون(متحدثاً عن التلاميذ). كان هذا تحقيقاً للنبوءة "التي أعطيتني إياها لم أهلك أحداً إلا ابن الهلاك" (أو الهلاك؛ يوحنا ١٧: ١٢). يبدو أن يسوع كان يشير إلى نبوءة أقدم، ربما تكون ملفقة، لكن العلماء غير متأكدين من هذه الإشارة.

كانالتلاميذ مستعدين للدفاع عن يسوع. سأل أحدهم: "يا رب، أنقُاتل بالسيف؟" لم ينتظر بطرس، سريع الإجابة دائماً.

ثمسحب سيفه فقطع أذن عبد رئيس الكهنة.من المؤكد أن هذا يتطلب دقة كبيرة لقطع أذن شخص ما دون إصابة خطيرةفي رأسه.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

تمالقبض عليه!

يناقش: **لقدكان هذا ليكون فوضويا تماما.**

كانيسوع وتلاميذه في البستان، وظهر حشد كبير من الناس مستعدين للقبض على يسوع، لكنهم لم يكونوامتأكدين من هو.

يأتييهوذا ليخون يسوع بقبلة، ويسأل يسوع الجموع من الذي يبحثون عنه.

وكأنالأمور لم تكن سيئة بما فيه الكفاية، فقد قطع بطرس الأذن اليمنى لخادم رئيس الكهنة، الذي يدعى ملخس.

هؤلاءهم الكهنة ورؤساء الكنيس الذين يعتقلون يسوع - وهذا يشبه قيام قادة كنيستنا بأخذ الأسلحة واعتقالالناس.

هليفرح يسوع لأن تلاميذه يحاولون الدفاع عنه؟ كلا، بل يطلب منهم أن يضعوا سيوفهم جانباً، وإن أرادوا أن يعيشوا بالسيف، فليموتوابالسيف.

ويخبرهمجميعاً أنه يستطيع أن يطلب من الله أن يرسل له أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة للدفاع عنه.ولكنه قال: *"كيفسيتم الوفاء بالكتاب المقدس؟"*

كانعدد جيش الملائكة أكثر من ستة آلاف. يقول يسوع إن الله كان بإمكانه أن يرسل له أكثر من اثنين وسبعين ألف ملاك للدفاععنه لو طلب ذلك. لكن يسوع كان يعلم أهمية الأمر. إنه ببساطة يقول: لو فعلتُ ذلك، فكيف ستتحقق الكتب المقدسة؟كان يعلم أن كل هذه الأمور قد نبُئ عنها، ولا بد أن تتحقق.

فماذاحدث للرجل الذي فقد أذنه؟أجاب يسوع: "كفى من هذا". ثم لمس أذن الرجل وشفاه. كان التلاميذ يحاولون خوض المعركةكما لو كانت هذه مملكة أرضية، معركة أرضية. أدرك يسوع أن هذا ليس الحل؛ فالعنف الجسدي ليس حلاً لما هو في الواقعمعركة روحية. (أفسس ٦: ١٢) حتى في خضم اعتقاله، أشفق على من حوله وشفاهم.

هناكملاحظة غير مألوفة في مرقس ١٤: ٥١-٥٢ لا يبدو أنها ذات صلة بأي جزء آخر من القصة. تأتي هذه الملاحظة بعد أن قطع بطرسأذن الخادم،

ويشيريسوع إلى أنه كان معهم كل يوم في الهيكل، وأنهم كان بإمكانهم أن يقبضوا عليه عندما كان هناك معهم.ثم هربجميع تلاميذه خوفاً من أن يتم القبض عليهم أيضاً.

ثميروي مرقس قصة شاب تبع يسوع بعد رحيل التلاميذ. كان هذا الشاب عارياً، ملفوفاً بقطعة قماش. لكن عندما قبضوا على يسوع،وضعوا أيديهم عليه. وعندما حاولوا الإمساك به، ترك قطعة القماش وهرب عارياً.

لميقُدمّ أي تفسير لهوية هذا الشاب وما يحدث. ولكن هناك بعض النظريات. إحداها أنه عندما قال يسوع "أنا هو"، كانت هناكقوة هائلة لدرجة أن بعض الناس أقيموا من القبور القريبة. يبدو أن هذا الشاب يرتدي أثواباً ملفوفة حول جثث ميتة، وهذاقد يفُسر هذه المعلومة الغريبة المدُرجة في القصة. وربما كانت إشارة إلى عرُي الإنسان في الجنة لتحقيق تشابه روحي.

ثمأخذ يسوع ليحُاكم ويصُلب.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

لقدجاء يسوع ليكمل الكتب.هذا يعني أن نبوءاتٍنطق بها أنبياء قبل يسوع بسنواتٍعديدة، بيّنت من هو وما سيفعله. وضُعتهذه النبوءات في ألغازٍغامضة، فلو كانت سهلة الفهم، لما صلب الشيطان يسوع قط.

لقدكان صلب يسوع ضرورياً لخلاص البشرية.((مرقس ٤: ١١؛ رومية ١٦: ٢٥-٢٦؛ ١ كورنثوس ٢: ٦-٨؛ كولوسي ١: ٢٦)

علينا أن نتأمل جيداً لنرى ما نبُئ به وما تحقق. في البستان، قال الجمع إنهم يبحثون عن "يسوع الناصري".

فأجاب يسوع: "أنا هو".في هذا الرد قوة هائلة، حتى أن الجموع تراجعت وسقطت. وهذا يشُابه ما حدث مع موسى عندما سأل الله عن اسمه. فكان جواب الله: "أنا هو الذي هو"، وقال لموسى: "قل لبني إسرائيل إني أنا هو الذي أرسلك". يسوع هو "أنا هو". هو الله. يخُبر الناس أنه والآب واحد. (يوحنا ١٠: ٣٠)

هذه النبوءة مقُدمّة في المزمور ٢٧: ٢، حيث تقول: "عندما هاجمني الأشرار... تعثر أعدائي وأعدائي وسقطوا". هذه نبوءة عن يسوع المسيح، وتخبر عن تعثر الجموع وسقوطهم عندما واجهوه.

في متى ٢٦: ٥٠، قال يسوع ليهوذا: "يا صديقي، لماذا أتيت؟" وهذا يوازي النبوءة في المزمور ٤١: ٩ حيث يتحدث عن " صديقي الذي وثقت به، الذي أكل خبزي، رفع عقبه علي" (خائن).

يسوع، آدم الأخير (١ كورنثوس ١٥: ٤٥)، صحح ما أفسده الإنسان في الجنة. خضع يسوع بطاعة لإرادة الآب على إرادته، في تناقض مباشر مع عصيان الإنسان في الجنة الذي جلب الخطيئة إلى العالم.

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٣٩ .ما يملأ قلبك؟

١ .من أين تأتي كلماتنا؟

٢ .ماذا يخرج من قلب الإنسان الصالح؟

٣ .ماذا يخرج من قلب الإنسان الشرير؟

٤ .بماذا سنعطي حسابًا لله؟

٤٠ .العمال في الكرم

اقرأ أفسس ٢:٨–٩

١ .بماذا خلصنا؟

٢ .بماذا خلصنا من خلال؟

٣ .هل خلصنا بأي شيء فعلناه؟

٤ .ماذا كانت خلاصنا من الله؟

٥ .لو كان بأعمالنا، ماذا كان يمكننا أن نفعل؟

٤١ .الفلاحون الأشرار

١ .ماذا فعل الفلاحون بالخادم الأول الذي أرسله الرجل؟

٢ .ماذا فعلوا بالخدام الآخرين؟

٣ .من قرر الرجل أخيرًا أن يرسل؟

٤ .أين أخذ الخدام الابن؟

٥ .ماذا فعل الخدام بالابن؟

٤٢ .أعمال المملكة

١ .ماذا فعل الخادم الأول بالمال؟

٢ .أين وضع الخادم الأخير المال؟

٣ .ماذا فعل الملك بمال الخادم الأخير؟

٤٣ .غير لائق باللباس

اقرأ يوحنا ١٤:٦

١ .يسوع دائمًا مملوء بـ...؟

٢ .يسوع ليس موتًا، بل هو دائمًا...؟

٣ .ما هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى الله الآب؟

٤٤ .أُمسك!

١ .في حزقيال ١:٢٨، ماذا حدث عندما رأى مجد الرب؟

٢ .في مزمور ٤١:٩، من الذي خانه (رفع عقبه)؟

٣ .في متى ٢٦:٥٠، ماذا دعا يسوع يهوذا؟

٤٥ .اتُّهم زورًا

١ .هل سبق أن اتُّهمت بشيء لم تفعله؟

٢ .هل اعتقدت أن ذلك كان غير عادل؟

٣ .ماذا يقول متى ٥:٤٤ أن نفعل تجاه الذين يكرهوننا ويحتقروننا؟

٤٦ .عندما صاح الديك

١ .في مرقس ١٤:٣٠، كم مرة قال يسوع إن الديك سيصوّت؟

٢ .في مرقس ١٤:٧٠، لماذا ظنوا أن بطرس كان مع يسوع؟ ماذا فعل بطرس

٣ .في متى ٢٦:٧٥ ولوقا ٢٢:٦٢ بعد أن صاح الديك؟

٤ .في يوحنا ٢١، كم مرة سأل يسوع بطرس إن كان يحبه؟

٤٧ .اصلبوه!

اقرأ متى ٢٧:١١–٢٦؛ مرقس ١٥:٦–١١

١ .ما هو السؤال الأول الذي سأله بيلاطس ماذا كان يفعل الوالي للشعب اليهودي في هذا ليسوع؟

٢ العيد؟

٣ .من كان باراباس؟

٤ .ماذا قالت زوجة بيلاطس؟

٥ .ماذا فعل بيلاطس أمام جميع الناس (متى ٢٧:٢٤)؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.